

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى ولا تنازوا بالألقاب قاله أبو جبيرة بن الضحاك .

والثاني أن أبا ذر كان بينه وبين رجل منازعة فقال له الرجل يا ابن اليهودية فنزلت ولا تنازوا بالألقاب قاله الحسن .

والثالث أن كعب بن مالك الأنصاري كان بينه وبين عبد الله بن أبي حرد الأسلمي كلام فقال له يا أعرابي فقال له عبد الله بن أبي حرد أنتمزوا أنفسكم ولا تنازوا بالألقاب قاله مقاتل .

وأما التفسير فقوله تعالى لا يسخر قوم من قوم أي لا يستهزئ غني بفقير ولا مستور عليه ذنبه بمن لم يستر عليه ولا ذو حسب بلئيم الحسب وأشباه ذلك مما ينقصه به عسى أن يكون عند الله خيرا منه وقد بينا في البقرة 54 أن القوم اسم الرجال دون النساء ولذلك قال ولا نساء من نساء وتلمزوا بمعنى تعيبوا وقد سبق بيانه التوبة 58 والمراد بالأنفس هاهنا الإخوان والمعنى لا تعيبوا إخوانكم من المسلمين لأنهم كأفسكم والتناز التفاعل من النبز وهو مصدر والنبز الاسم والألقاب جمع لقب وهو اسم يدعى به الإنسان سوى الإسم الذي سمي به قال ابن قتيبة ولا تنازوا بالألقاب أي لا تتداعوا بها والألقاب والأنباز واحد ومنه